في بحث الاحداث السياسية الجارية وعلاقتها بـ او تأثيرها على القضية الفلسطينية ومستقبل فلسطين . ويستمع الاهالي الى نشرات الاخبار من عدة محطات اذاعية كل يوم . واهم تلك الاذاعات (الترتيب ليس حسب الاولوية) : صوت الثورة الفلسطينية (صوت العاصفة) ، صوت العرب من القاهرة ، اذاعة القاهرة ، اذاعة دمشق ، اذاعة لندن العربية ، اذاعة لبنان ، اذاعة اسرائيل ، واذاعة الاردن . والواقع ان المحللين السياسيين في وزارات الخارجية هم الذين يصغون الى مثل هذا العدد من الاذاعات . وبالاضافة الى نشرات الاخبار ، يقوم عدد اقل من الاهالي (الكبار في السن والمتعلمون) بتتبع التحاليل والتعليقات السياسية خاصة من صوت الثورة الفلسطينية ، وصوت العرب ، واذاعة لندن العربية ، واذاعة اسرائيل . ويمكن لاي عابر سبيل في المخيم ان يسمع النقاشات السياسية الحادة في البيوت والمقاهي . لقد كان الاهتمام بالسياسة موجودا دائما عند الفلسطينيين ، ولكن هذا الاهتمام أصبح ظاهرا للعيان بعد ان حررت الثورة الفلسطينية المخيمات من الارهاب والضغط . وقد كان الاهتمام بالسياسة يظهر على السطح او يختفي تحته تبعا لتقدم حركة التحرر العربية (في عهد عبد الناصر) ثم تبعا لتقدم الثورة الفلسطينية . فكلما احرزت حركة التحرر العربية او الثورة الفلسطينية انتصارات جديدة كلما انتعشت امال الجماهير الفلسطينية وزاد اهتمامها بالشؤون السياسية ، وخاصة عندما تبدو عودة فلسطين اقرب (نفسيا على الاقل) . اما عندما تبدو فلسطين بعيدة وصعبة المنال فان الجماهير الفلسطينية تصاب بالكمود ويخف مقدار الحديث السياسي ، ولكن الناس في الواقع لا يكفون عن التفكير بفلسطين وبما يجري حولهم . اما كمية القراءة فاقل من كمية الكلام والاصغاء ، وهذا متوقع لان القراءة تحتاج الى تركيز والى درجة من التعليم .

وقد اضافت الثورة الفسطينية موضوعات سياسية جديدة لمناقشات جماهير المخيمات واحاديثها ، وهي برامج التنظيمات الفدائية السياسية المختلفة واداء كل تنظيم منها على الصعيد الثوري ، عمليات الفدائيين الفلسطينيين ، تدريب الميليشيا ، ونوعية الاسلحة المختلفة ومواصفاتها وكيفية استعمالها . وقد زادت هذه المواضيع من عدد الساعات التي تنفق على الاحاديث السياسية زيادة كبيرة غير معهودة منذ النكبة .

ثانيا ، ان الفلسطينيين لم يقوموا فقط بالتحدث عن الاحداث السياسية ومناقشتها وتتبعها ، بل لعبوا دورا نشطا واحيانا رئيسيا في كل حركة سياسية كبرى في الوطن العربي ، كما انهم شاركوا في كل شكل من اشكال العمل السياسي . ولكن من الضروري التأكيد على ان اهتمام معظم الفلسطينيين الناشطين سياسيا كان مقتصرا على الحركات العربية الوحدوية والمعادية للاستعمار . فالفلسطينيون عامة لم يكونوا مهتمين اطلاقا بالحركات السياسية الاقليمية او بالمسائل السياسية الاقليمية . ويمكن للمرء القول بسهولة ان الفلسطينيين هم اكثر العرب وحدوية . فقد انضم الفلسطينيون باعداد كبيرة الى الحركات الوحدوية العربية الكبرى وهي حركة القوميين العرب وحزب البعث العربي الاشتراكي . اما فيما يتعلق بالحركة الوحدوية الكبرى غير المنظمة — الحركة الناصرية — فيمكن القول ان الغالبية العظمى من الفلسطينيين كانوا ناصريين وان عبد الناصر كان القائد الحقيقي للجماهير الفلسطينية (والجماهير العربية ايضا) . وينظر الفلسطينيون الى اسرائيل على انها عدو الامة العربية ككل ، ويرون فيها خطرا على الاستقلال والتقدم العربي وتهديدا لهما . وهم يرون ان بلدهم لن يتحرر الا بمجهود عربي جماعي . فاسرائيل لم تقف لوحدها في اي يوم من تاريخها . وبالتالي يمكن القول ان الفلسطيني قومي عربي بحكم طبيعة معركته مع اسرائيل ، ان لم يكن لاي سبب اخر ، وقد انضم عدد صغير من الفلسطينيين الى الحركات السياسية